

وروحها وأسسها، كما نرى في خصوصية النقد الفرنسي أو خصوصية النقد الروسي أو الانكليزي، إلى غير ذلك من نظريات في النقد، تتسم بعمومية النقد الإنساني، وبخصوصية الروح القومية لكل أمة من الأمم.

وفي نهاية هذه الإشارات العاجلة لدراسات عميقة تحتاج إلى وقفات متأنية، فإنني أعتقد أن مثل هذه الدراسات بتواصلها مع حركات النقد الحدائي شرقاً وغرباً، تسهم في الانتقال بالدراسات النقدية الحديثة من الانطباعية والوصفية والتفسيرية المبسطة إلى آفاق أرحب، وإلى أعماق النص لتفكيكه وتشريحه وإضاءته، والكشف عن مخزونه الفني والفكري والجمالي، فيصير النقد، أو «القراءة» بتعبير الدكتور بسام، عنصر كشف واختراق وإبداع، وإعادة إنتاج إبداعي للنص الأدبي.

أ. د. أحمد الزعبي

أستاذ الأدب الحديث

جامعة اليرموك